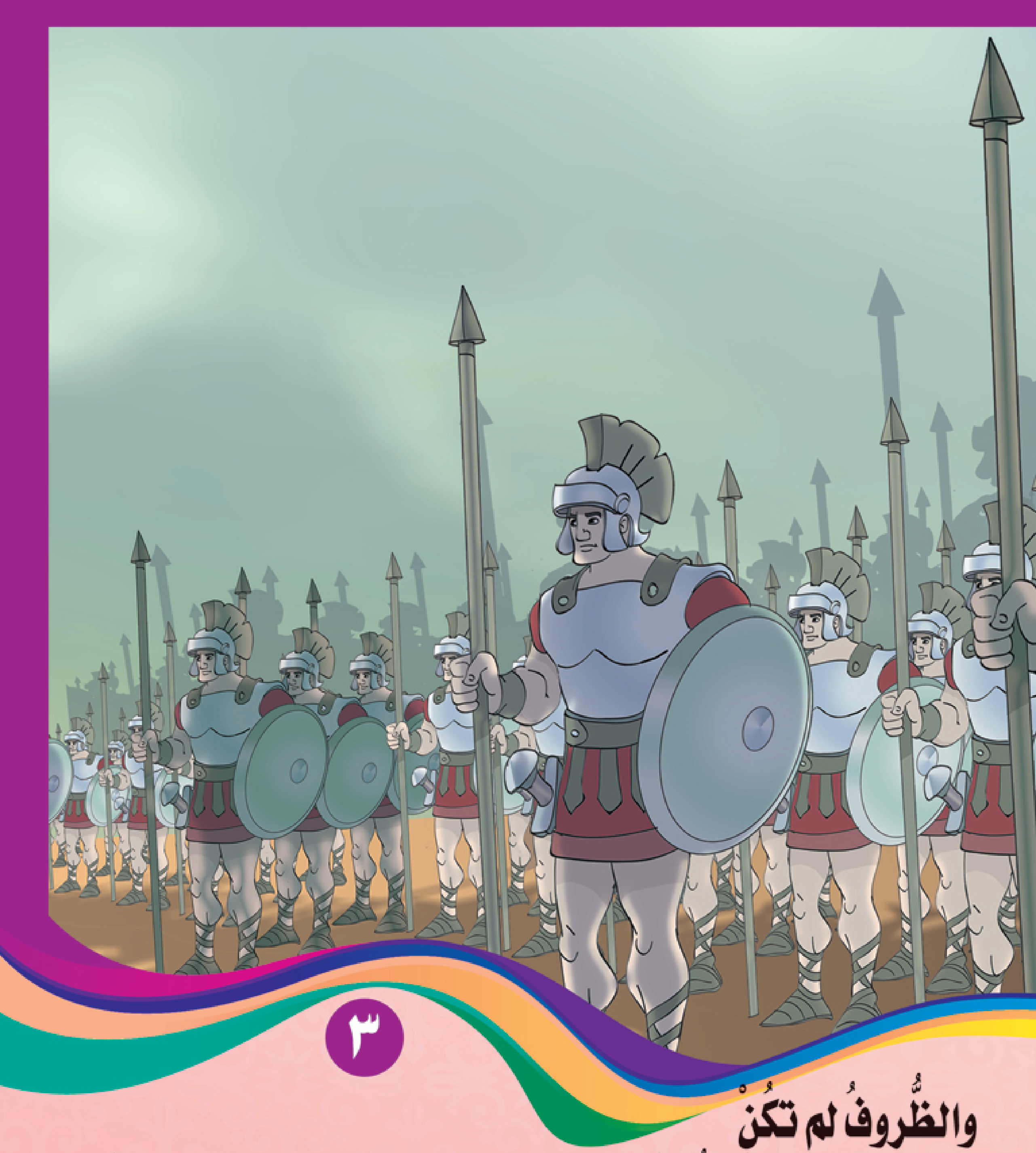
المطارقي، محمد.
غزوة تبـــوك
إعداد/ محمد المطارقي، ــ الجيزة
شركة ينابيع، ٢٠١٤
ص؛سم ــ (سلسلة الغزوات والمعارك)
تدمك: ٠ ٢٠٤ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١- غزوة تبوك.
٢- غزوات النبي.
٣- قصص الأطفال.
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ١١٧٥٥ /٢٠١٤

غزوة تبوك

إعداد / محمد المطارقي
رسوم / محمود عبد الهادي
جرافيك/ محمود نجاح
مراجعة لغوية/ محمد زيدان



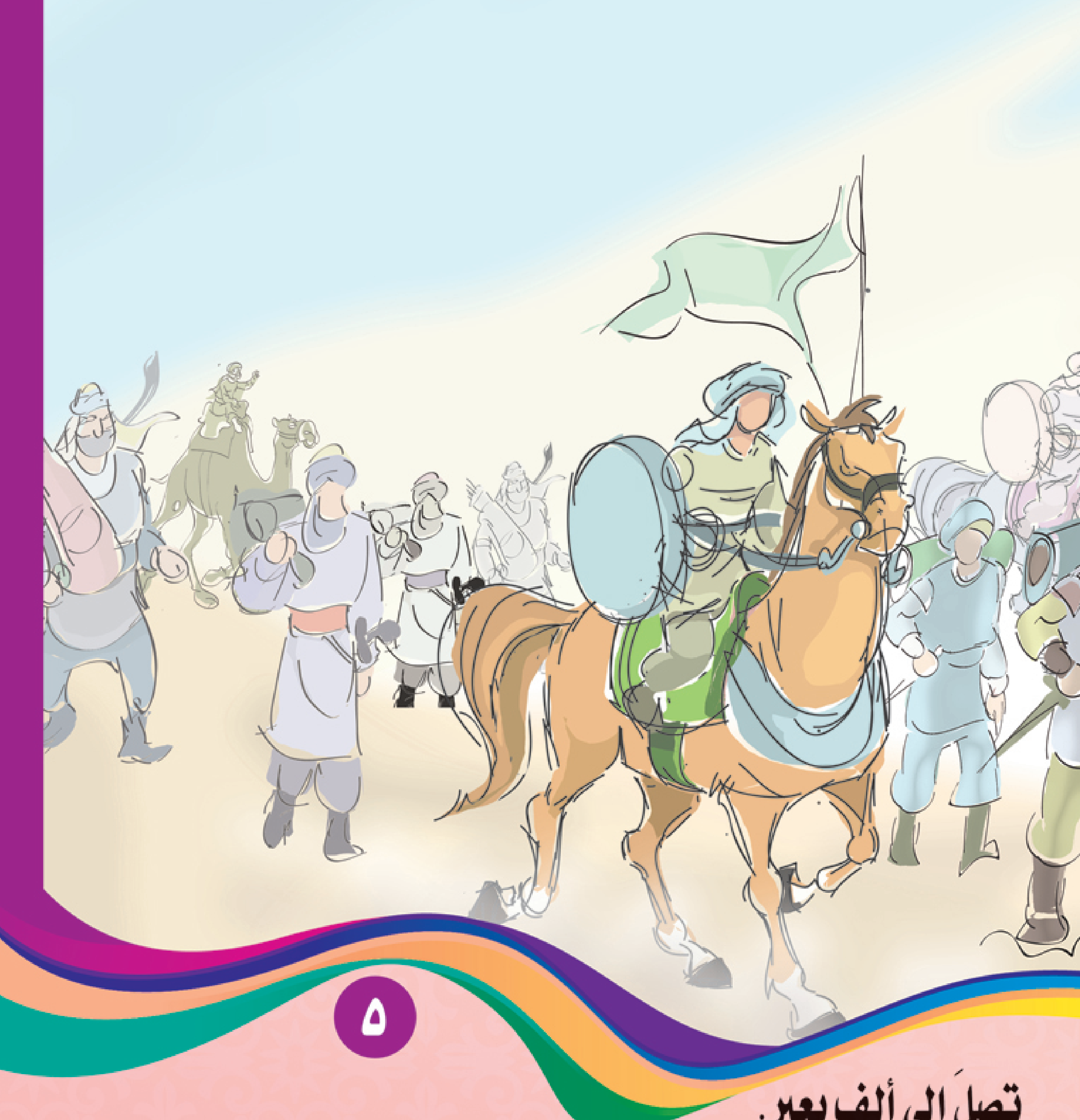
بلغَ النَّبيَّ (ص) أنَّ قيْصَرَ الرومِ
قد أعدَّ جُيُوشًا عظِيمةً لمحَارَبَةِ المُسلمِينَ والقضَاءِ عَليْهمْ.
وهنَا أعلنَ النَّبيُّ (ص) الاسْتعْدَادَ لمُوَاجهتهمْ والرَّدِّ عليهمْ..
كانَ ذلكَ في فصْلِ الصَّيفِ وكَانَ الوقْتُ شَدِيدَ الحَرارةِ..



والظُّروفُ لم تكُنْ تسمحُ ، فدعَا النَّبيُّ النَّاسَ ليُساعدُوا في تجهيزِ الجيْشِ. فتقدَّمَ الصَّحابِيُّ الجلِيلُ أبُوبكرٍ الصدِّيقُ وتبرَّعَ بكلِّ أموالِه والتِي بلغتْ أربعةَ آلافِ دِرْهَمٍ ، وسَألهُ النَّبيُّ : "ماذا تركْتَ لأهْلِكَ يَا أبابكرٍ"؟.



فأجابَ على الفوْرِ: تَركْتُ لهمْ اللهَ
ورسُولَهُ. ساهمَ الكثِيرِ منَ المُسْلمِينَ في تجْهيزِ الجيْشِ ، كُلٌّ واحد على قدْرِ استْطاعتهِ.. وكانَ منْ أكثَرِ الصحابَةِ الذِينَ شاركُوا في بنَاءِ الجَيشِ الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ "عُثمَانَ بن عفَّانَ" تصدقَ بأموالٍ كثِيرةٍ جداً.. وإبلٍ قد



تصلَ إلى ألفِ بعيرٍ.
كانَ الوضعُ في غايةِ الصُّعُوبةِ، ولابُدَّ منْ إعْدادِ الجَيشِ حتَّى يمُكنَهُمْ الخُروجُ لمُلاقاةِ الرُّومَانِ والدِّفاعِ عن دِينِ اللهِ عزَّ وجلَّ.. وأقبَلت الوُفُودُ العربيَّةُ المُسلمةُ لتَنْضمَّ إلى الجَيشِ الإسلامِيِّ. وهكذا خرَجَ المُسلمونَ



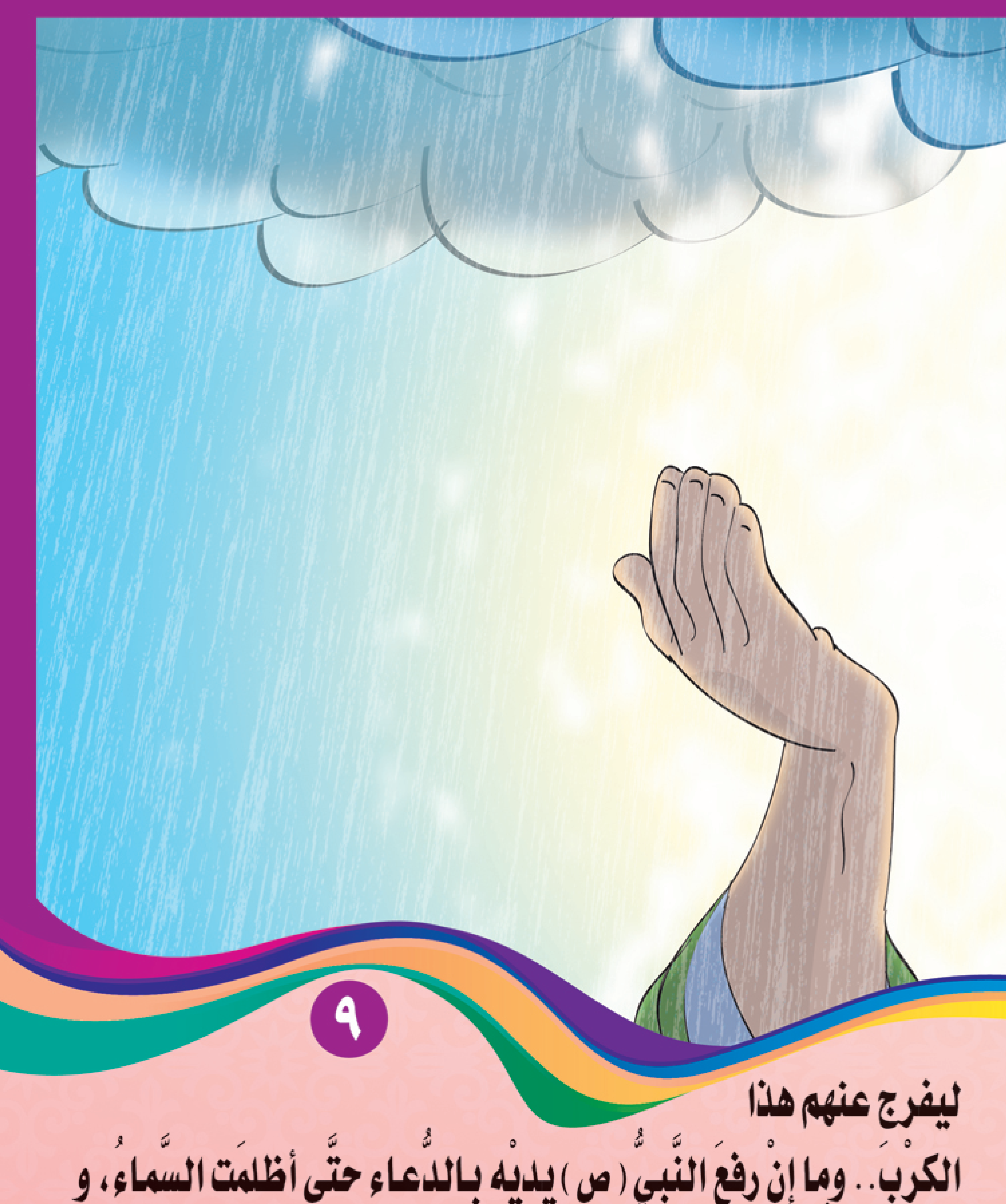
مِنَ المدينةِ بعددٍ كبيرٍ، قَوَامُهُ ثلاثينَ
أَلفَ رجلٍ لم يتخلَّفْ منهم إلاَّ المُنافقونَ. وأصحَابُ الأعْذارِ. في هذا
التَّوقِيتِ تمَّ بناءُ مسجدٍ فى المدينةِ.. بناهُ المنافقونَ، وكانَ الغرضُ مِنْ
بنائِهِ هو التِقاءَ المنافِقِينَ، واجتِمَاعَهمْ فيهِ، ليضَعُوا مخُطَّطَاتِهم



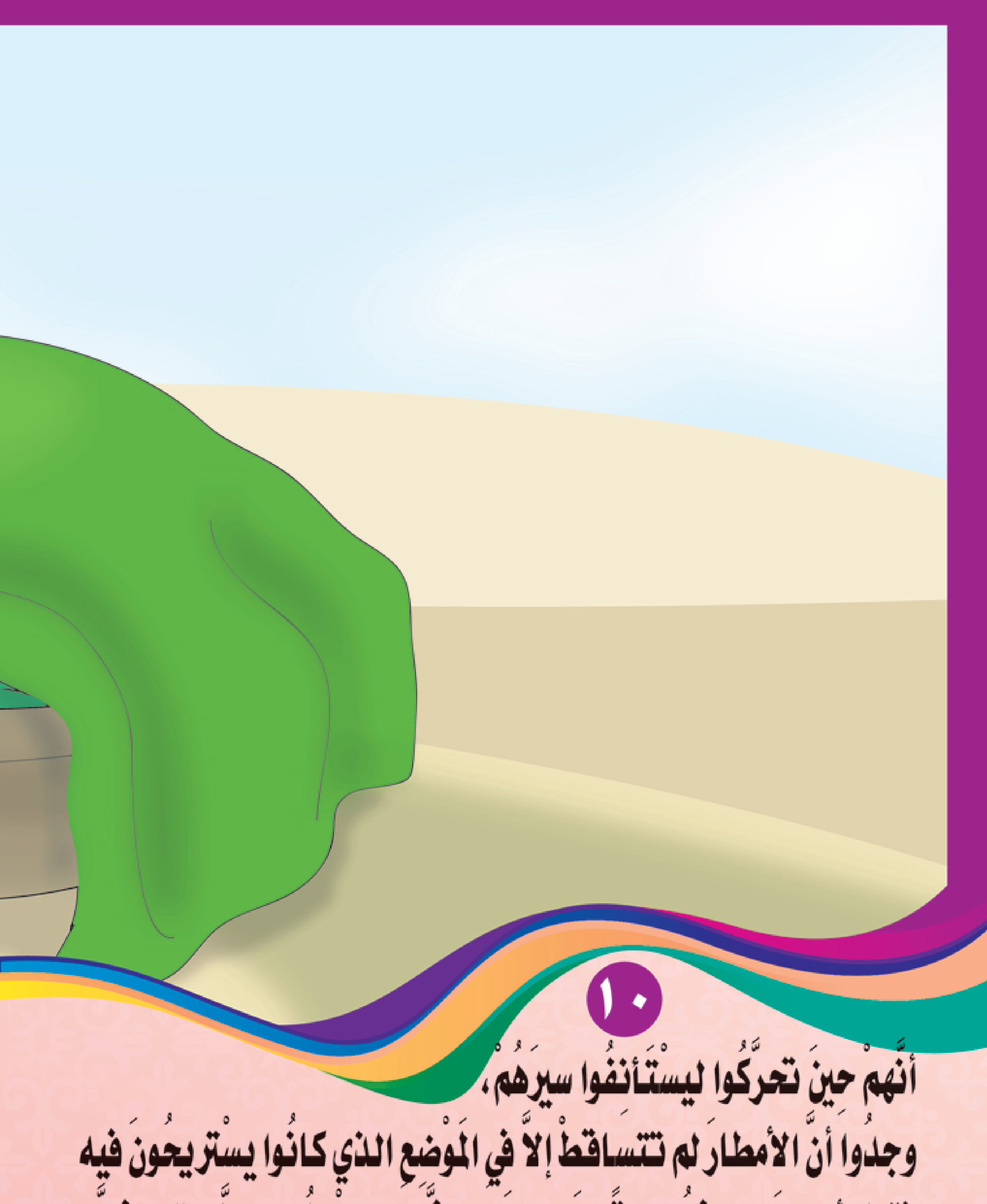
الخبيثةَ للقضاءِ على
الإسْلامِ. فكانُوا يطلبُونَ منَ النَّبيِّ أنْ يتقدَّمَ للصَّلاةِ في هذا المسجد،
لكنَّ اللهَ تعالى فضَحَهُمْ، وأخْبرَ النَّبيَّ بمكيدتِهم الخبيثَةِ. فرفضَ
النَّبيُّ الصَّلاةَ في هذا المسجدِ الضِّرارِ. فلمَا عادَ منْ غزْوتِهِ ، هدمَ



المسجدَ هو وأصحابُهُ، لأنَّهُ مسجدٌ
أُسِّسَ على النِّفاقِ والتآمُرِ على المُسلمينَ. كانَ الصَّحابةُ يشعُرُونَ
بالعَطَشِ الشَّدِيدِ، لأنَّ الجوَّ كان شديدَ الحرارةِ، والماءُ الذي معهمْ قليلٌ..
فلَمَّا نفدَ الماءُ وكادُوا يهلِكُونَ، طلبُوا منَ النَّبيِّ أَنْ يدْعُوَ اللهَ عزَّ وجلَّ



ليفرجَ عنهم هذا
الكرْبَ.. وما إنْ رفعَ النَّبيُّ (ص) يديْهِ بالدُّعاءِ حتَّى أظلمَت السَّماءُ، و
تجمَّعت السُّحبُ، وتساقَطت الأمْطارُ غزيرةً، فشَرِبُوا جميعًا حتَّى
ارْتَوُوا.. وسَقُوا حيواناتِهمْ.. وفرحُوا بتلكَ المِعجزَةِ التي حدَثتْ. حتَّى



أنَّهمْ حِينَ تحرَّكُوا ليسْتَأنِفُوا سيرَهُمْ،
وجدُوا أنَّ الأمطارَ لم تتسَاقطْ إلاَّ فِي المَوْضعِ الذي كانُوا يسْتريحُونَ فيه
فقط. أصابَ الجيشُ حالةً من الإعيَاءِ الشَّديدِ منْ طُولِ الطَّريقِ، وشدَّةِ
الحرِّ.. ولهيبِ الجُوعِ.. ولمْ يعدْ معهمْ طعامًا. حتَّى أقبلَ البعضُ على



ذبْحِ الإبلِ.. لكنَّ النَّبيَّ
أمرهُمْ أنْ يجمعُوا كلَّ مامعهُمْ منْ طعامٍ قليلٍ ، ثمَّ الدُّعاءِ لهُ بالبركةِ ،
فكانَ الرَّجلُ يأتي بكفِّ التَّمرِ ، وآخرُ يأتي بكسْرةِ الخبْزِ ، وثالثٌ
بكفِّ الذُّرةِ ، حتَّى اجتمعَ شيءٌ يسيرٌ، ودعا النَّبيُّ أنْ يُباركَ اللهُ لهمْ



فِي طعامِهِمْ ، فأخذُوا فِي أوْعيتِهِمْ ،
حَتَّى ما تَرَكُوا فِي المُعسْكرِ وِعاءً إلاَّ ملأوهُ ، وأكلُوا حتَّى شَبِعُوا. حينما
وصلَ المسلمونَ إلى تبُوكَ لم يجدُوا فيها أثرًا لجُيوشِ الرُّومِ أو القبَائلَ
المُواليةِ لها ، فبعثَ النَّبيُّ خالدَ بنَ الوليدِ رضِيَ اللهُ عنهُ إلى دَومَةِ الجنْدَلِ ،



١٣

وأخبرَهُ بأنَّهُ سيجد
زعيمَهَا أُكيْدَرَبنَ عبدِ الملكِ وهو يصيدُ البقرَ ، وفي تلكَ الليلةِ خرجَ
اكيدر للصَّيدِ بصحْبةِ أفرادٍ منْ أهلِ بيته ، فرآه خالدُ بنُ الوليدِ رضيَ
اللهُ عنهُ وقامَ بملاحقَتِهِ ، حتَّى استطاعَ أنْ يأسِرَهُ ، وقدمَ بهِ على النَّبيِّ



١٤

فصالحَهُ على الجزْيةِ ، وخلَّى سبيلَهُ .

لَمَّا بلغتْ جيُوشُ الرومانِ زحفَ النَّبيِّ نحوَهمْ، أصابَهم الفزَعُ والرُّعبُ، وفرُوا إلى داخلِ البلاد. .والرُّعب. كما تعلمونَ أيُّها الأصْدقاء. هوَ جُنديٌ منْ جُنودِ اللهِ عزَّ وجلَّ "سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ" آل عمران ١٥١ ، مكثَ



النَّبيِّ (ص) فى منطقة تبُوكَ مايقرُبُ منْ عشرينَ يومًا فلم يُفكِّرْ أحدٌ في الخُرُوجِ إليهِ. وهكذا أيَّدَ اللهُ تعالى نبيَهُ بالنَّصْرِ ، ثمَّ أخذَ الرَّسُولُ يتصلُ بالقبائلِ العربيَّةِ المُتنصرةِ المجُاورةِ ويعْقدُ معهمْ معُاهداتِ الصُّلحِ والتَّعاوُنِ.



١١ شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

تليفاكس : ٣٧٦٢٣٥٩٨

محمول : ٠١٠٠٥٠١٤٥٧٣

ynabee.work@gmail.com

